وكتب ظاهر الرواية اتت ستا الكل ثبابت عنهم حوت
صنفها محمد الشيباني حرر فيها المذهب النعماني
الجامع الصغير والكبير والسير الكبير والصغير
ثم الزيادات مع المبسوط تواترت بالسند المضبوط
لذا له مسايل النوادر اسنادها في الكتب غير ظاهر
وبعدها مسايل النوازل خرجها الاشياخ بالدلايل
وسياتي بسط ذلك اخر المقدمة وفي طبقات التميمي عن شرح السير الكبير للسرخسي ان السير الكبير اخر تصنيف صنفه محمد في الفقه وكان سببه ان السير الصغير وقع بيد الاوزاعي امام اهل الشام فقال ما لاهل العراق و التصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير فبلغ محمدا فصنف الكبير فحكي انه لما نظر فيه الاوزاعي قال لولا ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضع العلم وان الله تعالى عين جهة اصابة الجواب في رايه صدق الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ثم امر محمد ان يكتب في ستين دفترا وان يحمل الى الخليفة فاعجبه وعده من مفاخر ايامه اه ملخصا قوله فبسببه صار الشافعي فقيها اي ازداد فقاهة واطلع على مسايل لم يمكن مطلعا عليها فان محمدا ابدع في كثرة استخراج المسايل والا فالشافعي رضي الله تعالى عنه فقيه مجتهد قبل وروده الى بغداد وكيف يستفاد الاجتهاد المطلق ممن ليس كذلك افاده ح قوله والله ما صرت فقيها الكلام فيه كما تقدم وروي عن الشافعي انه قال ايضا حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير كتبا وقال ائمة الناس علي في الفقه محمد بن الحسن قوله هيهات اسم فعل اي بعد مكانه عني وعن ابي يوسف ط قوله في اعلى عليين اسم لاعلى الجنة اي هو في اعلى مكان في الجنة اي بالنسبة اليهما لا مطلقا لان الانبيا والصحابة ارفع منه درجة قطعا واما الدعا بنحو اجعلني مع النبيين فالمراد بالاجتماع والمواسنة لا في الدرجة والمنزلة

ومنه

ومنه قوله تعالى فاولئك مع النبيين والصديقين الخ ط قوله كيف استفهام انكاري بمعنى النفي اي كيف لا يعطي هذا المكان الاعلى ط قوله والها اي لربوبيته ربه تعالى في المنام قصة مشهورة ذكرها الحافظ النجم الغيطي وهي ان الامام رضي الله تعالى عنه قال رايت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة فقلت في نفسي ان رايته تمام المراية لاسالنه بم ينجو الخلايق من عذابه يوم القيمة قال فرايته سبحانه وتعالى فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك بم ينجو عبادك يوم القيمة من عذابك فقال سبحانه وتعالى من قال بعد الغداة والعشي سبحان الابدي الابدي الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ماء جمد سبحان من خلق فاحصاهم عددا سبحان من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجي من عذابي اه ط قوله على رجل اليمني الخ فيه ان هذا مخالف للسنة اللوح اي لصحة الحديث في النهي عنه واجاب الشرنبلالي بحمله على التراويح فانها افضل من نصب القدمين وتفسير التراويح ان يعتمد المصلي على قدم مرة وعلى الاخرى مرة اخرى اي مع وضع القدمين على الارض بدون رفع احداهما لكن يبعده قوله ووضع اليسرى على ظهرها الخ افاده ط وقد يقال للامام رضي الله عنه مقصد حسن في ذلك نفي الكراهة عنه كما قالوا يكره ان يصلي الرجل حاسرا عن راسه لكن اذا قصد التذلل فلا كراهة ثم رايت بعض العلما اجاب بذلك فقال انما فعل ذلك مجاهدة لنفسه وليس ببعيد ان يكون غرض مجاهدة النفس بذلك ممن لم يختل منه خشوعه مانعا للكراهة اه قوله حق عبادتك من اضافة الصفة الموصوف اي عبادتك الحقة اي التي تليق بجلالك بل هي بقدر ما في وسعه ط قوله لكن عرفناك استدراك على ما يتوهم من ان عدم عبادته حق العبادة نشاء من عدم المعرفة والمراد انه عرفه بصفاته الدالة على كبريايه ومجده واستحقاق

الخلق

Copyright © King Saud University